تعهدات بمواصلة العمل الدؤوب للوصول إلى حل سلمي في اليمن

مفاوضات الكويت: خلاف على ترتيب المحاور

الكويت، صنعاء ـ البيان والوكالات

أعلن المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد أن هناك إجماعاً في محادثات السلام بين الأطراف اليمنية على مواضيع محورية، غير أنه أقر بخلافات في تزمين الخطوات العملية وترتيبها، مؤكداً مناقشة الترتيبات الأمنية وتسيير شؤون الحكومة والإفراج عن المعتقلين، في وقت توجه وزير الخارجية اليمني عبدالملك المخلافي إلى الرياض وسط غموض وتعتيم إعلامي على طبيعة المهمة التي دفعته إلى مغادرة الكويت بشكل مفاجئ. وقال المبعوث الأممي إلى اليمن إن الاجتماع الذي عقده أول من أمس مع رؤساء الوفدين المشاركين في مشاورات السلام اليمنية في الكويت ناقش الترتيبات الأمنية وتسيير شؤون الحكومة والإفراج عن السجناء والمعتقلين. وقال في بيان صحافي تعقيباً على الاجتماع: «بالرغم من بعض التباينات في وجهات النظر إلا أن هناك إجماعاً على مواضيع محورية ولو أن تزمين الخطوات العملية وترتيبها لا يزال قيد التفاوض». وأضاف: «تسلمت تعهدات من الأطراف تفيد بأنهم سيواصلون العمل الدؤوب في شهر رمضان المبارك من أجل الوصول إلى حل سلمي ومستدام في اليمن». كما التقى المبعوث الخاص أول أمس مجموعة سفراء مجموعة الـ18 والتقى بعض الشخصيات الدبلوماسية وعبر عن امتنانه لدعم بلادهم لمساعي الأمم المتحدة الرامية لإحلال السلام في اليمن.

نفي تقدم

نفت جماعة الحوثي وجود أي توافقات متقدمة في مشاورات السلام المقامة بدولة الكويت منذ 21 أبريل الماضي. وقال الناطق الرسمي للجماعة، ورئيس وفدها التفاوضي، محمد عبدالسلام، في تغريدة مقتضبة على صفحته الرسمية بموقع تويتر، إنه لا صحة لما تناولته بعض وسائل الإعلام عن وجود توافقات متقدمة يمكن أن تمثل أرضية مشتركة لصياغة أي خطة حل خلال الأيام المقبلة. ويأتي التصريح عرقلة واضحة لجهود المبعوث الأممي اسماعيل ولد الشيخ.

مناقشات حادة

وكانت مصادر قريبة من الوفدين كشفت أن الاجتماع الثنائي المباشر بين أعضاء من الوفدين بحضور المبعوث الأممي الذي عقد أول من أمس بعد توقف دام اكثر من أسبوعين شهد مناقشات حادة وتبايناً كبيراً في مواقف الطرفين إزاء قضايا الإفراج عن المعتقلين والترتيبات الأمنية والعسكرية وما يتصل بالشق السياسي من المشاورات حيث أكد كل طرف تمسكه بمواقفه. وفي حين أبدى الحوثيون إصرارهم على المطالبة بـ«شراكة سياسية وتشكيل حكومة قبل أي إجراءات عسكرية وأمنية»، شدد الطرف الحكومي على حتمية تنفيذ الإجراءات العسكرية والأمنية وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2216 في ما يتعلق بانسحاب الميليشيات من المدن والمحافظات وتسليم السلاح واستعادة مؤسسات الدولة وإنهاء الانقلاب وكل ما ترتب عليه من تغييرات.

جهود المخلافي

في الأثناء، أكدت مصادر في مكتب المبعوث الخاص، استمرار محادثات السلام اليمنية المنعقدة في الكويت على مستوى الوفود واللجان، وأن الوفود تخوض في الملفات الرئيسة والشائكة.

وذكرت تقارير من مصادر يمنية مطلعة في العاصمة السعودية، أن رئيس وفد الشرعية عبدالملك المخلافي عاد إلى الرياض في «مهمة على صلة بالمحادثات التي باتت تخوض الآن في المواضيع الحساسة».

وقالت المصادر، إن المخلافي حمل رسالة إلى عبدربه منصور هادي على صلة بمقاربات التسوية وتفاصيل صيغة مقدمة من الأمم المتحدة ونتائج المفاوضات التي انطلقت قبل شهرين.

مقاتلات التحالف تستهدف الانقلابيين شرق صنعاء

ضربات لأوكار الإرهاب في عدن ومأرب

■ مقاتل من الشرعية متجهاً إلى خطوط الجبهة ضد الانقلابيين على أطراف تعز | تصوير: أحمد الباشا

نقابة البريد تعلن المواجهة مع التمرد وتهدد بالإضراب وشل آلية تسليم الرواتب

تعز - صلاح صالح، عدن، صنعاء ـ البيان

داهمت قوات «الحزام الأمني» التابعة للشرعية أوكاراً لعناصر مطلوبة أمنياً في مدينة المنصورة بعدن وتمكنت من ضبط عدد من المطلوبين، كما استهدفت غارة جوية عناصر من تنظيم القاعدة الإرهابي في مأرب، في وقت قصفت طائرات التحالف العربي مواقع الانقلابيين في مديرية نهم شرق صنعاء وسط تدهور العلاقة بين الانقلابيين وفعاليات صنعاء حيث أعلنت النقابة العامة للبريد والاتصالات تعليق اعمال مكاتب البريد احتجاجا على قيام الانقلابيين باعتقال أحد مديريها، الأمر الذي يهدد بإيقاف رواتب الموظفين كونهم يتلقون رواتبهم عن طريق مكاتب البريد.

وقال شهود إن قوة الحزام الأمني توغلت في عدد من الأحياء بالمنصورة في عدن، فيما أكد مصدر أمني أن القوات ضبطت ثلاثة عناصر مرتبطة بالجماعات المسلحة. وأكد مصدر أمني أن قوات الحزام الأمني نفذت المداهمة عقب عملية تعقب ومتابعة لتلك العناصر الإرهابية في المنصورة. وتوعد المصدر بالضرب بيد من حديد لكل من يحاول زعزعة أمن واستقرار عدن. وضبطت قوات الحزام الأمني العديد من العناصر التي تقول مصادر في القوات إنها الأخطر داخل مدينة عدن. ونفذت الجماعات الإرهابية سلسلة من العمليات الانتحارية، استهدفت مسؤولين وقيادات عسكرية وأمنية ومدنية. واستطاعت قوات الحزام الأمني شل حركة تلك العناصر المسلحة في فترة زمنية قصيرة، وحققت نجاحات كبيرة في تفكيك الخلايا الإرهابية.

مقتل مسلح

في غضون ذلك، لقي مسلح مصرعه خلال اشتباكات مع قوات أمنية في المدينة الخضراء بعدن. وقالت مصادر في شرطة عدن إن عناصر مسلحة هاجمت حاجزاً أمنياً لقوات الحزام الأمني في المدينة الخضراء وجرت اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن مقتل احد تلك العناصر المهاجمة. وأتت الاشتباكات بالتزامن مع حملات مداهمة نفذتها قوات الحزام الأمني في مدينة المنصورة انتهت بضبط مطلوبين.

«بلا طيار»

في السياق، قتل شخصان يعتقد انهم من تنظيم القاعدة في غارة شنتها طائرة بلا طيار على سيارة كانا يستقلانها في مأرب. وقالت مصادر محلية إن طائرة بلا طيار أميركية أغارت على سيارة يستقلها شخصان في مأرب ودمرتها، مؤكدة مقتل من كان عليها. وتستهدف الولايات المتحدة عناصر مرتبطة بالقاعدة منذ سنوات، حيث قتل العديد من قيادات التنظيم في غارات مماثلة.

غارات التحالف

إلى ذلك، قالت مصادر في المقاومة إن مقاتلات التحالف الداعم للشرعية قصفت مواقع الانقلابيين للحوثيين والقوات الموالية للرئيس المخلوع في مديرية نهم شرق العاصمة صنعاء مستهدفة تجمعاتهم في منطقة حريب بعد أن رصدت تعزيزات إضافية للانقلابين هناك ومهاجمة مواقع الجيش الوطني في خرق واضح لاتفاق الهدنة المبرم منذ العاشر من ابريل الماضي.

في تعز، تمكنت المقاومة الشعبية والجيش الوطني من تحقيق تقدم في منطقة الأقروض بتعز عقب كسر هجوم للميليشيا، وطهرت مواقع جبل خدمة والشجرة على أطراف منطقة الأقروض بالمسراخ، واتجهت لتطهير آخر معاقل الميليشيات في منطقة الخلل. وبذلك أصبحت منطقة خدير والخط الرئيسي تحت سيطرة نيران الجيش الوطني والمقاومة الشعبية بعد التقدم الذي تم.

تهديد بالإضراب

وعلى صعيد الغضب الشعبي من ممارسات الانقلابيين هددت النقابة العامة للبريد والاتصالات بالتصعيد والإضراب عن العمل، رداً على ممارسات الميليشيات الانقلابية واعتقالهم مدير فرع بريد التحرير عرفات قراضة، وهو أمر من شأنه أن يودي إلى ثورة اجتماعية حيث إن القوات الموالية للتمرد واغلب موظفي الدولة والمستفيدين من صندوق الرعاية الاجتماعية يتسلمون رواتبهم عبر مكتب البريد.

وأعلنت مكاتب البريد في العاصمة صنعاء تعليق عملها وإغلاق المكاتب أمام العملاء حتى يتم الإفراج عن قراضة الذي اقتاده مسلحون يتبعون مسؤول ما يسمى «اللجنة الثورية» التابعة لميليشيات الحوثي في بريد التحرير، المدعو عبدالاله المروني إلى جهة مجهولة، بعد رفضه تمرير مخالفات ومعاملات مالية. بيان النقابة العامة للبريد والاتصالات أدان اختطاف مدير بريد التحرير، وهدد بتصعيد الاحتجاجات في حال لم يتم إطلاق سراح قراضة، الذي تسعى الميليشيات الانقلابية لإقصائه عن منصبه وتعيين آخر موالٍ لها.

وتعد الهيئة العامة للبريد والاتصالات من أميز المؤسسات المالية في اليمن وتقوم بعمليات مصرفية مالية وصرف رواتب عدد كبير من مؤسسات الدولة وتحصيل فواتير استهلاك المياه والكهرباء إلى جانب فواتير الهاتف الأرضي والمحمول.

إدانة أممية لجرائم الانقلابيين في تعز

جنيف، صنعاء ـ البيان

أدان الناطق باسم المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، رافينا شمداساني، بشدة سلسلة الهجمات الصاروخية وقذائف الهاون التي أطلقها الانقلابيون على العديد من المناطق السكنية والأسواق في مدينة تعز وقعت بين يومي الثالث والثامن من الشهر الجاري وأسفرت عن مقتل 18 مدنيا، من بينهم سبعة أطفال، وجرح 68 آخرين.

وقال شمداساني في بيان صحافي إن العديد من الأسواق تعرضت للقصف فيما كانت مكتظة بالناس الذين كانوا يتسوقون لشراء احتياجاتهم خلال شهر رمضان، وفقاً لعدة ضحايا أصيبوا خلال هجوم وقع بالقرب من سوق ديلوكس في الثالث من الشهر الجاري انطلق القصف من تلة في الجزء الشرقي من مدينة تعز، والذي تسيطر عليه حاليا اللجان الشعبية التابعة للحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح.

وأضاف: «استمر القصف على المناطق المدنية حتى مساء يوم الرابع من الشهر ومن ثم بدأ مجددا في السادس منه، وتعرضت له عدة منازل في مديريتي التعزية والقاهرة، مما أسفر عن مقتل ثلاثة مدنيين وإصابة اثني عشر آخرين، من بينهم تسعة أطفال». وأشار الناطق الرسمي باسم مفوضية حقوق الإنسان إلى حادث آخر خطير جداً وقع في ساعة مبكرة الأربعاء الماضي عندما أصيبت مدرسة قريبة من مستشفى الثورة، مما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص، من بينهم ثلاثة أطفال. جميع الضحايا ينتمون إلى مجتمع «المهمشين» ولجأوا إلى المدرسة بعد أن أجبروا على الفرار من منازلهم بسبب أعمال العنف الجارية. ووفقاً لشهود عيان، كان مصدر القصف تلة السوفتيل التي يتمركز فيها الانقلابيون. وأكدت المفوضية أنها ومنذ 26 مارس 2015 وحتى 8 يونيو 2016، وثقت مقتل 3،539 مدنيا وجرح 6،268 آخرين.